كلمة المملكة العربية السعودية في
المؤتمر الوزاري الدولي الخامس للوكالة الدولية للطاقة الذرية عن القوى النووية في القرن الحادي والعشرين

واشنطن العاصمة – الولايات المتحدة الأمريكية

١-٣/٤/١٤٤٤هـ

الموافق ٢٦-٢٨/١٠/٢٠٢٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة رئيس المؤتمر

سعادة السيد رافائيل غروسي، مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية

أصحاب المعالي والسعادة

أتقدم بتهنئة سعادة رئيس المؤتمر على رئاسة المؤتمر الوزاري الدولي الخامس للوكالة الدولية للطاقة الذرية عن القوى النووية في القرن الحادي والعشرين، مؤكّدًا دعم المملكة العربية السعودية لإنجاح هذا المؤتمر، ولا يفوتني، كذلك، أن أعرب عن وافر التقدير لمدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية على ما يبذله من جهود في هذا المؤتمر.

سعادة الرئيس،

الحضور الكرام،

يسعدني أن أكون معكم اليوم في هذا المحفِل الدولي المهم، الذي يُبرِز أهمية التعاون بين الدول للاستفادة من الطاقة النووية للأغراض السلمية في القرن الواحد والعشرين، خاصةً في ضوء التحديات العالمية الراهنة، التي تتطلب تظافر الجهود الدولية لإيجاد حلول مستدامة، توفر مصادر طاقةٍ موثوقة وصديقة للبيئة. ولأن الطاقة النووية هي أحد أهم مصادر الطاقة النظيفة، فإننا نؤكد على الحق الأصيل للدول الأطراف في معاهدة منع الانتشار النووي في استخدامها للأغراض السلمية.

وفي هذا الصدد، تدعو المملكة العربية السعودية الدول المصدرة للتقنية النووية إلى الالتزام بإتاحة التقنية للدول الأطراف في معاهدة منع الانتشار النووي، دون اشتراطات إضافية خارج إطار المعاهدة وأحكامها، أو وضع قيود تمنع الدول من حقها السيادي الأصيل في الاستفادة من التقنية النووية للأغراض السلمية، دون الإخلال بمنظومة منع الانتشار النووي.

سعادة الرئيس،

الحضور الكرام،

إن المملكة العربية السعودية عازمة على المُضيّ قدمًا في تطوير مزيج الطاقة الوطني فيها، وفق رؤية "المملكة ٢٠٣٠"، بإدخال برنامج مدني للطاقة النووية، ليُمثّل أحد ركائز التوجه الاستراتيجي في التحول الوطني نحو تنمية مستدامة. وفي هذا السياق، تؤكد المملكة عزمها على

تنفيذ عددٍ من المبادرات الطموحة، وهي، في هذا، تدرك أهمية الأخذ بأعلى معايير الأمن والأمان النووي، حفاظًا على الإنسان والاستدامة البيئية.

ولتحقيق هذه الطموحات، تحرص المملكة على تطوير برنامجها الوطني ضمن إطارٍ دولي تعاوني، يبني شراكات استراتيجية مستدامة مع الدول والمنظمات المتخصصة، على أسس التكافؤ والتخطيط الفعَّال، وفقًا لأفضل المعايير العالمية، الأمر الذي جعل المملكة تحرص على أن تكون طرفًا في جميع المعاهدات والاتفاقيات الدولية التي تتعلق بالاستخدام السلمي للطاقة النووية، بالإضافة إلى إبرامها العديد من اتفاقيات التعاون الثنائية، في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة النووية، مع العديد من الدول، سعيًا منها لتحقيق أعلى مستويات الشفافية والمصداقية والموثوقية لبرنامجها المدني النووي.

ورؤية المملكة في هذا الجانب مبنية على تحقيق التوازن بين التزامات الدول تجاه قضايا منع الانتشار النووي، وحق الدول في الاستفادة من الاستخدامات السلمية للطاقة النووية، وفي استغلال مواردها الطبيعية.

سعادة الرئيس،

الحضور الكرام،

تُثمن المملكة العربية السعودية الدور المحوري للوكالة الدولية للطاقة الذرية في نقل العلوم والتقنيات النووية إلى الدول الأعضاء. وتُؤمن بأنَّ التعاون بين الدول في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية هو من الضرورات الأساسية لتحقيق الازدهار والاستقرار في العالم.

لذلك أسهمت المملكة بمبلغ (٢,٥) مليونين ونصف مليون دولار؛ دعمًا لمبادرة الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تحديث مختبراتها في مدينة (سايبرزدورف) (مبادرة ReNual-2)، التي ستسهم في تمكين الوكالة من الاستمرار في برامجها وتحقيق أهدافها بما يضمن الاستخدام الآمن للطاقة النووية. وإضافة إلى ذلك، أسهمت المملكة بمبلغ (١) مليون دولار؛ دعمًا لمبادرة الوكالة في العمل المتكامل لمكافحة الأمراض حيوانية المصدر (ZODIAC)، كما ترحب المملكة بالتطور الحاصل في أعمال تشييد مركز الأمن النووي في مختبرات الوكالة في (سايبرزدورف)، الذي بادرت المملكة بالتبرع لإنشائه بمبلغ (١٠) عشرة ملايين دولار.

سعادة الرئيس،

الحضور الكرام،

تؤكّد المملكة العربية السعودية حرصها على التعاون، بصورة وثيقةٍ، مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، لتطوير جميع مكونات برنامجها الوطني للطاقة النووية. وهي تُقدر الدور بالغ الأهمية الذي تؤديه الوكالة في هذا الجانب. وقد أقرّت المملكة التشريعات التنظيمية الوطنية الخاصة بالمتطلّبات الرقابية النووية، وذلك باتخاذ معايير الأمان والأمن النوويين الصادرة عن الوكالة كحد أدنى، كما حددت المملكة، بالعمل مع الوكالة، المجالات التنموية، ذات الأولوية الوطنية، التي يمكن الاستفادة من التقنيات والعلوم النووية فيها، لمعالجة قضايا تنموية مختلفة تلبي متطلبات التنمية الوطنية.

سعادة الرئيس،

الحضور الكرام،

أختمُ كلمتي بدعوة، من المملكة العربية السعودية، إلى المجتمع الدولي للتعاون الإيجابي في تطوير التقنية النووية، كما تُؤكد المملكة دعمها للوكالة في تحقيق هدفها في تسخير الذرّة لخدمة البشرية، وتُشيد بالمشاركة الفاعلة للوكالة في مؤتمر الأمم المتحدة بشأن التغير المناخي، في دورته السادسة والعشرين (COP26) عام ٢٠٢١م، وتتطلع لمشاركة الوكالة في الدورة القادمة لمؤتمر (COP27) المقرر عقده الشهر القادم، في مدينة شرم الشيخ، في جمهورية مصر العربية، للتعريف بأهمية ودور الطاقة النووية وتطبيقاتها في مواجهة التغير المناخي.

شكرًا لكم سعادة الرئيس، وللحضور الكرام، وآمل أن تُكلّل أعمال هذا المؤتمر بالتوفيق والنجاح.